وافتتحها باسم الجلالة لانه اسم جامع لمعاني جميع
الاسما وحقايقها ومدلوله ذات المعبود بحق الغني
عن العلة والفاعل الموصوف بصفات الالوهية
والكلام على اشتقاقه مبسوط في محله واعلم ان
كل الاسما يصح التخلق بمعانيها الا هذا الاسم فانه
المتعلق الى المتعلق به تعالى لا التخلق به لان معناه
المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه
ولا يكون ذلك لغيره تعالى وهو دال على عظمة
المسمى به ذاتا وصفات واسما فذكره يفيد الفنا
للعارفين والتعظيم والاجلال والهيبة والانس
للمريدين والتقرب به على وفق ذلك المعنى
اسقاط الهوى ومحبة المولى وخاصية زيادة
اليقين وتيسير المقاصد المحمودة في الذات والصفات
والافعال فقد قال من داوم كل يوم الف
مرة يا الله يا هو رزقه الله تعالى كمال اليقين
ومن تلاه يوم الجمعة قبل الصلاة على طهارة ونظا
فة ثوب خاليا مائتين مرة تيسر له مطلوبه وان كان
ملكا واذا تلاه مريض قد عجز الاطبا علاجه برئ
ما لم يحضر اجله واعلم ان لكل اسم صيغة تناسبه
بما يقع اثره في النفس فاسما القهر يناسبها
التخويف واسما الجمال يناسبها التطريب واسما الكمال

١٥

الكمال يناسبها الا عند الى بين الامرين المذكورين
فاعتبر في كل اسم صيغته المناسبة لطيفه
ووقته فان اقرب الاذكار تاثيرا ما اعانت عليه
الطبايع — الرحمن — هو المحسن او مريد الاحسان
من الرحمة التي هي البر والاحسان ومنها ظهوره في
الاشيا وابرازه من العدم الى الوجود ومن ثم جاء
معنى الاستوا فيه اذ قال تعالى الرحمن على العرش
استوى اي ظهر وانما قرن باسم الجلالة في قوله
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن لاختصاصه
تعالى به كاسم الجلالة ومعانيهما كلها دايرة على الرحمة
فالمتعلق به يقتضي الانس والرجا والادلال
والتقرب به الى الله تعالى على وفق معناه صرف
المكروه عن ذاكره وحامله ويذكر مائة مرة بعد كل صلاة يخرج
الغفلة والنسيان والقلب باذن الله تعالى وفي الاربعين
الادريسية يا رحمن كل شي وراحمه يكتب بزعفران ومسك ويدفن
في بيت من اخلاقه شرسية ضيقة فان طاعته تبدلت ويظهر فيه الحيا
والرحمة والعطف والمسكنة — الرحيم — من الرحمة ايضا قيل وهو ابلغ
من الذي قبله في الصيغة وسر ذلك ان مقتضاه الامداد
وهو يفيد الايجاب فله متعلقان في الاثر ووجهان في المعنى ولما — كانت
~~والمكافاة~~ سورة الامداد يظهر اثرها من الخالق جاز اطلاق
هذا الاسم عليهم على وجه يليق بهم من الاختصاص لرحيم
الغلب لا على الاطلاق وقيل الرحمن ابلغ لان الرحمة الماخوذ منها

Copyright © King Saud University